مندوب ومنه ما هو مباح ومنه ما هو مكروه ومنه ما هو محظور
وموضع ذكر ذلك علم الفروع وقد تعرض له في الاصول في مسئلة الكسب
وبكل حال فالكسب الممدوح الذي لطلب الكفاية له ولمن يعول لا الطلب
الزايد الا اذا كان لاعانة الملهوف او طالب علم نافع اخروي
او مفتٍ او قاضٍ او نحو ذلك ممن كان في منافع مصالح المسلمين
كما تقدم لا لغير ذلك لان ذلك افضال الى الدنيا التي حبها راس
كل خطيئة وطلب نحو سليمان وداود وعيسى عليهم السلام
انما ذلك لاغراض راجحة كما هو مقتضى المنصب النبوي ولو كان رزقه
يحصل له بسوال فالتكسب افضل لانه اذا انقطع عن التكسب فهو سائل
بلسان الحال الا العالم المشتغل بالدرس ونحوه مما ينتفع به
الناس كالحاكم والمشتغل بمصالح الاسلام من اهل الولاية العامة والاحتساب
من اولي الالباب فالاشتغال بذلك هو الاولى وهم يرزقون من الاموال
المعدة للمصالح وقال بعض العارفين واليه الاشارة بقوله تعالى فسبح
بحمد ربك وكن من الساجدين ولم [illegible]
المحمودة ما اشار اليه تعالى بقوله وآخرون يضربون في الارض
من قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى وبين قوله تعالى وآخرون يقاتلون
في سبيل الله لان ذلك تعليل للتخفيف التكليف من الخبير اللطيف
فما ادرك الا ان الطلب المذكور حظ في الطاعة كما لا يخفى على ذي الذوق
السليم والطبع المستقيم وفوق كل ذي علم عليم ولذا اطلقه اشرف الملوك

تعرض الاشاره

١٧٣

لابي نعيم

لقد مت الاشاره وصح عن امير المؤمنين وامام الزاهدين
كرم الله وجهه في الجنة حيث قال اللهم صن وجهي باليسار
ولا تبذل جاهي بالاقتار الاثر وان دان طلب الجاه في المراضي
ليس من خصال اهل المساوي وفي الحديث كسب الحلال
فريضة اخرجه الطبراني والبيهقي والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعا
وفيه عباد بن كثير وهو ضعيف وله شواهد وللديلمي عن
انس طلب الحلال واجب على كل مسلم وعن ابن عباس مرفوعا
طلب الحلال جهاد رواه القضاعي ومثله في الحلية عن ابن عمر
وبعضها يوكد بعضا لاسيما شواهدها كثيرة والكسب المذكور لا ينافي
التوكل لان التوكل محله القلب والحركة بالظاهر وقد قيل هو اسناد
الامر الى الله تعالى والوثوق به وقيل غير ذلك كما افاده الامام يحيى
عليه في شرح الاربعين والمراد ان يكون على ما عند الله اوثق منه بما عنده
والقيام بالاسباب سنة الله في خليقته وحكمته في بريته وله شروط هو ان
يطلب الحلال ويشكر على حصوله ويصبر على الحرام ويرضى بما قسم له من محصوله
ويعتقد ان ما وصل اليه من المدد الدنيوي من النعم المحصلة ولا
يطغى وجا في الحديث من رواية الامام السيد ط في اماليه يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه
فلا تستبطئوا الرزق واتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)